ص وتما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي
اضداد للعشرين الاولى ش مرادهم
بالضد هنا الضد اللغوي وهو كل مناف سواء كان في
وجوديا او عديما فكانه يقول يستحيل في حقه تعالى
كل ما ينافي صفة من الصفات الاولى لان الصفات
الاولى لما تقرر وجوبها له تعالى عقلا وشرعا
وقد عرفت ان حقيقة الواجب ما لا يتصور في
العقل عدمه لزم ان لا يقبل جل وعز الاتصاف
بما ينافي شيئا منها وانواع المنافات على ما تقرر
في المنطق اربعة تنافي النقيضين وتنافي العدم
والملكة وتنافي الضدين وتنافي المتضايفين فكل نوع
من هذه الانواع الاربعة لا يمكن الاجتماع بين الطرفين
اما النقيضان فيهما ثبوت امر ونفيه كثبوت الحركة
ونفيها واما العدم والملكة فيهما ثبوت امر ونفيه
عما من شانه ان يتصف به كالبصر والعمى مثلا فالبصر
وجودي وهو الملكة والعمى نفيه عما من شانه ان
يتصف به ولهذا لا يقال في الحائط اعمى لانه ليس

من شانه

من شانه ان يتصف بالبصر عادة وبهذا فارق
هذا النوع النقيضين فان كلا من النوعين وان كان
هو ثبوت امر ونفيه لكن النفي في مقابلة العدم والملكة
مقيد بنفي الملكة عما من شانه ان يتصف بها وفي
النقيضين لا يتقيد بذلك واما الضدان فهما
المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف
ولا تتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر مثل
لهما البياض والسواد ومرادنا بغاية الخلاف التنافي
بينهما بحيث لا يصح اجتماعهما واحترز بذلك من
البياض مع الحركة مثلا فانهما امران وجوديان
مختلفتان في الحقيقة لكن ليس بينهما غاية الخلاف
التي هي غاية التنافي لصحة اجتماعهما اذ يمكن ان
يكون المحل الواحد متحركا ابيض واما المتضايفان
فهما الامران الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف
وتتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر كالابوة و
البنوة مثلا والمراد بالوجودي في المتضائفين ان
كلا منهما ليس معناه عدم لذاته لا انهما موجودان

قوله ومرادنا بغاية الخلاف الخ اشار به الى ما ذكر

المعنيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)